# الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الثلاثاء ٣ كانون الثاني ٢٠٢٣ | الموافق ١٠ جمادى الآخرة ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٨٨٩ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | January 3, 2023 | No. 3889 | 17th year


### بتهم الانتماء إلى منظمة إجرامية وتبييض الأموال

## البرلمان الأوروبي يبدأ إجراءات رفع الحصانة عن نائبين في قضية «فساد قطر»

**وكالات**

أعلن البرلمان الأوروبي أن رئيسة البرلمان روبرتا ميتسولا، اتخذت إجراء عاجلاً يرفع الحصانة عن عضوين في البرلمان متورطيْن في قضايا فساد، بناءً على طلب من السلطات البلجيكية، في إثر فضيحة على صلة بقطر.

وحسب البيان، تم اتخاذ الخطوات الإجرائية الأولى، وستعلن ميتسولا عن طلب رفع الحصانة عن نائبيْن خلال الجلسة العامة المقبلة في ١٦ كانون الثاني الجاري، ثم سيُحال الطلب إلى لجنة الشؤون القانونية لاتخاذ قرار.

وأضاف البيان: إن البرلمان الأوروبي «فعل منذ اللحظة الأولى كل شيء في حدود سلطته للمساعدة في التحقيقات، وسنواصل التأكد من أنه لن يكون هناك إفلات من العقاب»، مؤكداً أن «المسؤولين سيجدون هذا البرلمان إلى جانب القانون، وسيبذل كل جهوده لمكافحة الفساد».

والنائبان المعنيان حسب وكالة «فرانس برس»، هما الإيطالي أندريا كوزولينو والبلجيكي مارك تارابيلا، وينتميان إلى كتلة الاشتراكيين الديمقراطيين كما أفادت مصادر مقربة من الملف، حيث يشملهما التحقيق الذي دفع بالمحققين البلجيكيين إلى توقيف نائبة رئيسة البرلمان النائبة الاشتراكية اليونانية إيفا كايلي في ٩ من الشهر الفائت.

وحسب الوكالة فإن من بين من تم توقيفهم أيضاً زوج النائبة كايلي، الإيطالي فرانشيسكو جورجي الذي يشغل أيضاً منصب المساعد البرلماني لكوزولينو، والنائب الاشتراكي الأوروبي الايطالي السابق بيار- أنطونيو بانزيري وكذلك مسؤول في منظمة غير حكومية هو نيكولو فيغا- تالامانكا.

ووجهت إلى هؤلاء الأربعة تهم «الانتماء إلى منظمة إجرامية» و«تبييض الأموال» و«الفساد»، في إطار فضيحة أثارت صدمة في البرلمان الأوروبي وتوتراً بين قطر والاتحاد الأوروبي.

### أ. د. بثينة شعبان

## مَن يَخشى التّصعيد؟

بعد الإجماع الشعبي العربي الذي عبّر عنه أصحاب الضمائر الحرّة الشرفاء من أبناء الضاد من المغرب إلى العراق للقضية الفلسطينية، وحقوق الشعب العربيّ الفلسطيني في أرضه وتاريخه، بدأ الإعلام الصهيوني باختلاق موجة ادّعى أنه يشعر بها من خشيته من التصعيد في مخيّم جنين، متّهماً الأبطال المدافعين عن وجودهم وانتمائهم بالإرهاب، ومصوّراً المخيّم وكأنه يمتلك أسلحة تفوق أسلحة المحتلين والمستوطنين العنصريين، ربّما كان دافعه في فعل ذلك هو تغطية الجرائم البشعة التي يرتكبها هذا الاحتلال من إعدامات يومية للشباب الفلسطيني المدافع عن حقّه، والتي دفعت بالمجتمع الدولي المتواطئ عادةً بصمته مع جرائم الاحتلال، إلى التعبير عن هلعه من دموية العنصريين الصهاينة، بحيث اضطرّ الاتحاد الأوروبي إلى إصدار بيان مقتضب يعلن فيه أنّ قتل الاحتلال ١٠ فلسطينيين خلال ٧٢ ساعة يعكس استخدام قوى الأمن الإسرائيلية القوّة المميتة، وهو ما يخالف مبادئ القانون الدولي، وأنّ هذا العام هو الأكثر دموية منذ عام ٢٠٠٦.

علّ هذه الردود، وأهمّها تغريدة مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط تور وينسلاند، أنّ حادث القتل أصابه بالهلع، قد دفع بالفكر الصهيونيّ للتركيز على خوفه من مخيم جنين، واتهامه من يدافعون عن أهلهم وبيوتهم وتاريخهم بالإرهاب، كما أنّ ما أعلنه الرئيس الصيني شي جين بينغ في أثناء زيارته للشرق الأوسط، والقمم الثلاث التي حضرها بأنه: «لا يمكن أن يستمرّ الظلم التاريخيّ الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني إلى أجلٍ غير مسمّى»، فإنه في هذا الإطار علينا أن نأخذ الثقافة الإعلامية التاريخية للاحتلال بعين الاعتبار؛ وهي ثقافة قامت على الادعاء بالمظلومية والتباكي وادّعاء الخوف من الآخر والتظاهر بالضعف، بينما توقع أشدّ أنواع العذاب وتتّخذ أقسى الإجراءات للقضاء على السكان الأصليين أو تهجيرهم، والسطوة على ممتلكاتهم وتاريخهم وحضارتهم، هذا لا يقلّل أبداً من التضحيات الجِسام والبطولات التي يعبّر عنها أبناء الشعب الفلسطيني البطل حمايةً لأرضهم وأهلهم ومقدّساتهم وتاريخه، وخاصّة أنّ ثقافة المقاومة تقوم على الأنفة والتعالي على الجراح وعدم الاستكانة للآلام أو التقصير في تقديم التضحيات.

من هنا فإنّ الخطاب الإعلاميّ المقاوم، سواء أكان فلسطينياً أم عربياً، يجب أن يلحظَ هذا الخيط الرفيع بين تضخيم العدوّ من شعوره بالقلق استجداءً للتعاطف وتشويهاً لميزان القوى القائم، وتغطيةً على جرائمه البشعة التي يرتكبها بحقّ أصحاب الحقّ الأبرياء، وبين وقع هذه البطولات والتضحيات على تغيير المعادلة القائمة ميدانياً أو سياسياً أو إعلامياً، وألّا ننتعش بأكاذيب العدوّ التي يقصد منها أحياناً التغطية على جرائمه، وقطع أيّ صلة لتعاطف المجتمع الدولي مع معاناة وحقوق شعب فلسطين، ذلك لأنّ الاهتمام الذي يوليه العدوّ الصهيونيّ للإعلام، ولنوع السردية المستخدمة، ولأثر هذه السردية على أذهان الآخرين، وخاصة في الغرب، يفوق بعشرات المرات الاهتمام والمتابعة الإعلامية العربية ونشاطها في هذه المجالات، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد سارع مسؤولون في الكيان إلى إدانة فيلم نشرته «نت فليكس»، يصف قتل عائلة فلسطينية على أيدي القوات الصهيونية في عام ١٩٤٨، ووصفته بأنّه «يخلق سردية كاذبة»، بينما ينشرون هم آلاف الأفلام والسرديات الكاذبة في العالم، دون أن تلقى تكذيباً أو تفنيداً، وما فعله فيلم «فرحة» هو أنّه أضاء على جزء بسيط وأنموذج واحد من آلاف نماذج الجرائم التي ارتكبها هذا العدوّ بحقّ الشعب الفلسطيني.

وأنا أكتب عن فلسطين يلحّ أنموذج آخر مشابه تماماً على ذاكرتي، ألا وهو السرديات المتبادلة اليوم بين روسيا والصين من جهة، وبين أوكرانيا والغرب من جهة ثانية، حول مجريات الأحداث سواء في أوكرانيا أو في تايوان أو في بحر الصين الجنوبي، ففي الوقت الذي اعترفت فيه المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل، وكانت هي صاحبة القرار في ألمانيا، أنّ «الغرب لم ينفّذ اتفاقات مينسك بشأن أوكرانيا»، وهذا ما كرره المسؤولون الروس وطالبوا أوكرانيا والغرب بتنفيذه.

في الوقت الذي يخصّص الغرب مئات المليارات لتغذية الحرب في أوكرانيا، يتّخذ الغرب في الوقت ذاته القرارات باتّهام روسيا بارتكاب مجازر، وينشئ المحاكم لمحاكمة روسيا، وبالأرقام، فإنّ ميزانية الدفاع الأميركية التي تم إعلانها، بلغت ٨٨٠ مليار دولار، بزيادة تُقدّر بمئة مليار دولار على العام الماضي، ولا حاجة للشرح، لأنّ الوجهة المستجدّة للزيادة هي أوكرانيا.

أي إنّ الأسلوب المتبع من أصحاب القرار في الغرب، ومن حكّام الكيان، هو ذاته، ألا وهو التغطية على ما يقومون به من خلال اتهام الآخرين بارتكاب ما اقترفته أيديهم، والتركيز على ما يشاؤون لخلق انطباع لدى الرأي العام لا صلة له بالواقع المعيش، وهم يؤمنون إيماناً جازماً أنّ الأهمّ هو الانطباع الذي تخلقه السردية في نفوس الآخرين وليس الحقيقة. هذا هو المفصل الأهمّ الذي يفصل بين الثقافة الإعلامية والسياسية الغربية من جهة، وبين نظيرتها في الشرق من جهة أخرى، ولا بدّ في هذه المرحلة الحساسة، التي تتلاطم بها أمواج التغييرات العالمية، من الانتباه إلى هذا الفرق المهم والمؤثر في آن، كي نركّز على السردية التي بالفعل تخدم أهدافنا، وتنطلق من واقعنا، بدلاً من أن نرضي غرورنا بالسرديات التي ينسجها الآخرون، خدمةً لأهدافهم، وفي الوقت ذاته تقويضاً غير مباشر ومدروساً لما نريد نحن تحقيقه.

في السياق ذاته، ولكن على مستوى أكبر، وفي الوقت الذي زار فيه الرئيس الصيني الشرق الأوسط، وشارك بقمم ثلاث، كما شارك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو باجتماع دول «أوراسيا»، ووزراء دفاع «منظمة شنغهاي»، فإنّ دارسي الاستراتيجيات في الغرب يفكّرون ويخطّطون لصيغ مفهوماتية، ولتغييرات معرفية وسرديات مبتكرة، تُلبس الهيمنة الغربية لبوساً جديدة، وتجعلها مقبولة وحتى مرغوبة لدى الآخرين، ولا شكّ أن الرئيس بوتين محقّ جداً حين صرّح أكثر من مرّة أنّ هدف الغرب هو الحفاظ على هيمنته، ولا شكّ أنه محقّ، والرئيس الصيني، بالسعي لخلق تحالفات تجعل من هذه الدول أعضاء في كتل إقليمية اقتصادية وسياسية وعسكرية لأنها الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها مقاومة التكتّلات والتحالفات الغربية التي نضجت وتطوّرت على مدى عقود ماضية، ولكنّ السؤال هو كيف يريد الغرب الحفاظ على هيمنته؟ إضافة إلى ميزانيات الدفاع الضخمة، وعدم الإنصات لمعاناة شعوبهم، فإنّ الهدف الاستراتيجي الذي وضعوه اليوم هو عدم السماح للصين وروسيا أن تصبحا منافساً حقيقياً للغرب، ومن أجل ذلك يقترح المنظّرون الغربيون أنّ اعتبارات توازن القوى وليس القيم الديمقراطية يجب أن تكون الأساس في بناء التحالفات لاحتواء طموحات الصين الإقليمية، وقد اكتشفوا في هذا السياق أنّ تقسيم العالم إلى ديمقراطي وديكتاتوري لم يعد مفيداً، بل بات يأتي بنتائج عكسية لأنّ هذا الفرز يُبعد عدداً من الحلفاء الاستراتيجيين الذين لا يُشاطرون الغرب مفاهيمه عن حقوق الإنسان! ومن ضمن البنود طبعاً التفوّق العسكري والتقني والسيطرة على الطاقة، والتحالفات البراغماتية الجديدة من أجل نظام عالمي مؤسساتي واقعي ضمن خطة واقعية مفهوماتية شاملة، هدفها الأساس التصدّي لصعود الصين، ومنع روسيا من تشكيل تحالفات قوية في الوسط الأوراسي.

لقد حان الوقت، ومنذ زمن، أن يركّز الطامحون لعالم متعدّد الأقطاب، والمؤيدون لحقّ الشعوب في الحرية والكرامة، أن ينطلقوا من أهداف سرديات الآخرين وطريقة صياغة استراتيجياتهم ومنهجيتهم ولغتهم لكي تكون الخطوات المتّخذة واللغة المستخدمة قادرة على خدمة القضية النبيلة التي نحن بصدد خدمتها.

من يخشى التصعيد في فلسطين هم الفلسطينيون، ومن يصبّ الزيت على النار في أوكرانيا وتايوان هم الغربيون، ومن يحاول إيجاد عالم متعاون بعلاقات سليمة وندّية هما الصين وروسيا، فهل نمسك بالثوابت والحقائق التي برهنها التاريخ مرّات لا تُحصى، ونصمّ آذاننا عن كلّ ما يستهدف مصيرنا ووجودنا، مغلّفاً بسرديات أثبتت أنها تطمح فقط إلى استمرار القبضة الغربية على مقدّرات العالم، ونهب ثروات الشعوب، سواء من خلال الحروب أو أيّ وسيلة أخرى متاحة؟ وهل يمكن أن تقتنع أنّ إحدى نقاط القوّة في الغرب، والتي تساعده في استمرار هيمنته، هي إيلاء الأهمية الكبيرة للفكر والمفكرين، ومنتجي الأفكار الخلّاقة التي تتمّ ترجمتها خططاً ومن ثمّ واقعاً نحاول أن نتفوّق عليه دون امتلاك أدواته الأساسية والضرورية؟

### دمشق: استهداف البنى المدنية انتهاك للقانون الدولي ما كان ليتم لولا الحصانة الأميركية

# استئناف الرحلات الجوية من مطار دمشق الدولي بعد ساعات من عدوان «إسرائيلي»

**الوطن- وكالات**

جددت سورية مطالبتها مجلس الأمن الدولي والأمانة العامة للأمم المتحدة بإدانة الاعتداءات والجرائم الإسرائيلية بحق المرافق والبنى المدنية السورية، وتهديد أرواح الأبرياء وسلامة النقل المدني الدولي، داعية إلى التحرك العاجل لضمان المساءلة عنها ومعاقبة القائمين بها وعدم تكرارها.

موقف سورية جاء بعيد ساعات من إعلان وزارة النقل عودة مطار دمشق الدولي إلى الخدمة بعد تعرضه لعدوان إسرائيلي أدى إلى استشهاد عسكريين اثنين وإصابة اثنين آخرين بجروح ووقوع بعض الخسائر المادية.

وأوضحت الوزارة في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، أن كوادرها وبالتعاون مع الجهات والمؤسسات المعنية قامت بإزالة الأضرار الناجمة عن العدوان الإسرائيلي منذ ساعات الفجر، والمباشرة بالإصلاح، ووضع المطار في الخدمة مع استمرار عمليات الإصلاح في المواقع الأخرى المتضررة.

ودعت الوزارة الناقل الوطنية لترتيب مواعيد رحلاتها الجوية عبر المطار اعتباراً من اليوم الساعة التاسعة صباح أمس، وتخديم المسافرين كالمعتاد.

بموازاة ذلك، استأنفت المؤسسة السورية للطيران رحلاتها الجوية مباشرة من مطار دمشق الدولي كالمعتاد، من دون أي تعديل على مواعيد وبرامج الرحلات.

وفي مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية، أكد مدير المؤسسة العامة للطيران المدني باسم منصور، عودة المطار إلى الخدمة واستئناف الرحلات الجوية منذ الساعة التاسعة من صباح أمس الإثنين، بعد إجراء الصيانات اللازمة وإزالة الأنقاض التي خلفها العدوان الإسرائيلي.

وأكد منصور، أنه «لم يتم تأجيل أي رحلة، بل بقي المطار ضمن العمل، والرحلات بقيت على جداول مواعيدها، كما لم تتحول إلى أي مطار آخر»، مشيراً بهذا الصدد إلى «هبوط طائرة عائدة من موسكو في الساعة التاسعة والنصف صباحاً».

وفجر أمس، استشهد عسكريان وأصيب آخران جراء عدوان جوي إسرائيلي على مطار دمشق الدولي ومحيطه، وكشف مصدر عسكري حسب وكالة «سانا» تفاصيل عن العدوان وقال: إنه «نحو الساعة ٢:٠٠ من فجر هذا اليوم (أمس الإثنين) نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً برشقات من الصواريخ من اتجاه شمال شرق بحيرة طبريا مستهدفاً مطار دمشق الدولي ومحيطه».

وأضاف المصدر: إن العدوان «أدى إلى استشهاد عسكريين اثنين وإصابة اثنين آخرين بجروح ووقوع بعض الخسائر المادية، وخروج مطار دمشق الدولي عن الخدمة».

وزارة الخارجية والمغتربين أكدت أنه ما كان لسلطات الاحتلال الإسرائيلي مواصلة ارتكابها لجرائمها لولا مظلة الحصانة والإفلات من العقاب التي توفرها لها الإدارة الأميركية وحفنة من حلفائها.

وقالت الوزارة في رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي نشرتها «سانا»: «في الوقت الذي تحتفل فيه شعوب الأمم المتحدة بأعياد الميلاد والسنة الميلادية الجديدة وتتطلع لعام تتراجع فيه الأزمات ويسوده السلام والرفاه والاستقرار، أبت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلا أن تضيف اعتداء جديداً لسجلها الحافل بأعمال العدوان وانتهاكات القانون الدولي ومبادئ وأحكام ميثاق الأمم المتحدة، حيث قامت بشن عدوان جوي برشقات من الصواريخ من اتجاه شمال شرق بحيرة طبريا، مستهدفة مطار دمشق المدني الدولي ومحيطه، ما أدى إلى استشهاد عسكريين اثنين وإصابة اثنين آخرين بجروح ووقوع خسائر مادية وخروج مطار دمشق الدولي لبعض الوقت عن الخدمة».

وأضافت الخارجية: «إن هذا العدوان ليس إلا حلقة جديدة من حلقات الجرائم الإسرائيلية والاستهداف المباشر لسورية وشعبها الصامد المتمسك بالدفاع عن سيادته ووحدة وسلامة أراضيه ورفض التدخل في شؤونه الداخلية، وقد جاء هذا العدوان الإسرائيلي بعد ثلاثة أيام من اعتداء قام به إرهابيو (داعش) بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٣٠ ضد عمال حقل التيم في دير الزور، وذهب ضحيته ١٠ عمال أبرياء كانوا متجهين إلى عملهم، وهذا يثبت التنسيق الإرهابي بين الإسرائيليين وقطعان (داعش) والعلاقة الوثيقة بين الجانبين».

ولفتت الخارجية إلى أن هذا الاستهداف الإسرائيلي للمرافق والبنى التحتية المدنية ليس الأول من نوعه، إذ سبق لقوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف مطاري دمشق وحلب الدوليين وإخراجهما عن الخدمة وتعطيل الملاحة المدنية الجوية، بما فيها حركة طائرة النقل الجوي التابعة للأمم المتحدة والمخصصة لنقل المساعدات والعمل الإنساني، كما طالت الاعتداءات الإسرائيلية بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ ميناء اللاذقية المدني التجاري، ما أدى إلى إلحاق أضرار بالغة بالميناء والحاويات التجارية ومساعدات عائدة لمنظمات الأمم المتحدة العاملة في سورية.

وأضافت الخارجية: «إن سورية تدين هذا الاستهداف الإسرائيلي الإرهابي للمرافق والبنى المدنية السورية، وتهديد أرواح الأبرياء وسلامة النقل المدني الدولي، والذي يشكل انتهاكاً سافراً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وتهديداً مباشراً للسلم والأمن الإقليمي، وتطالب سورية مجلس الأمن والأمانة العامة بإدانة هذه الاعتداءات والجرائم الإسرائيلية، وبالتحرك العاجل لضمان المساءلة عنها ومعاقبة القائمين بها وعدم تكرارها».

السورية للطيران تستأنف رحلاتها الجوية مباشرةً من مطار دمشق الدولي كالمعتاد دون أي تعديل على مواعيد وبرامج الرحلات (عن الانترنت)

### ابن فرحان أكد ضرورة مواصلة النقاش من أجل الوصول إلى نتيجة

## نائب الرئيس الإيراني يلتقي وزير الخارجية السعودي في البرازيل

**وكالات**

حضر التقارب الإيراني- السعودي إلى واجهة التداول الإعلامي مجدداً، مع الإعلان عن لقاء جمع نائب الرئيس الإيراني للشؤون البرلمانية محمد حسيني، ووزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان على هامش مراسم تنصيب رئيس البرازيل، لولا دا سيلفا أول أمس.

نائب الرئيس الإيراني للشؤون البرلمانية شدد حسبما ذكرت وكالة «مهر» الإيرانية، على أهمية وضرورة «استمرار المحادثات بين الرياض وطهران، والتي تجري بوساطة عراقية»، وقال: «نحن مصممون على مناقشة الأوضاع والمخاوف القائمة واحدة تلو الأخرى حتى يمكن الوصول إلى نتيجة».

من جهته أكد وزير الخارجية السعودي خلال لقائه حسيني، أن السعودية تواصل مناقشة الأوضاع والاهتمامات القائمة، من أجل الوصول إلى نتيجة، مشيراً إلى أن «العلاقات بين طهران والرياض تؤثر في المنطقة بأكملها».

يأتي الإعلان عن اللقاء بعد أيام قليلة من تأكيد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، لقائه مع نظيره السعودي، على هامش مؤتمر «بغداد ٢»، الذي عُقد في الأردن، حيث لفت إلى أن ابن فرحان أبدى استعداد بلاده لمواصلة الحوار مع طهران، من أجل حلّ الخلافات بينهما.

وفي وقت سابق أمس أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني أن أجواء المحادثات مع السعودية إيجابية وقال: «الأجواء إيجابية ونأمل عقد جولة جديدة من الحوار بناء على حسن النية».

وفيما يتعلق بمزاعم أوكرانيا حول قيام إيران بإرسال أسلحة إلى روسيا قال: «لقد عبرنا عن مواقفنا حيال التطورات في أوكرانيا عدة مرات، وإيران ليست جزءاً من الحرب في هذا البلد، وتوجيه الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة ضد إيران لن يساعد في حلحلة الموضوع».

تأكيدات طهران تزامنت مع تحذير نائب وزير الخارجية الروسي، ألكسندر غروشكو، من أن «سلطات» كوسوفو غير المعترف بها تتجه نحو التصعيد.

وقال غروشكو: «من الواضح لنا أنها تعتمد على الدعم، الصريح والخفي، من القيمين عليها، في المقام الأول من جانب الاتحاد الأوروبي وواشنطن».

ميدانياً أعلنت الدفاع الروسية أمس الإثنين أن طيرانها الحربي استهدف نقاط انتشار مؤقت لوحدات «الفيلق الأجنبي» في دونيتسك وخاركوف، ما خلف أكثر من ٧٠ قتيلاً و١٠٠ جريح بصفوف المرتزقة الأجانب.

في غضون ذلك أعلنت الوزارة مقتل ٦٣ عسكرياً روسياً نتيجة سقوط أربعة صواريخ على نقطة التوزيع المؤقت للقوات الروسية في منطقة ماكييفكا.

ونقلت «روسيا اليوم» عن الوزارة قولها في بيان أمس: «قصف نظام كييف بستة صواريخ من طراز هيمارس نقطة انتشار مؤقت لإحدى وحدات القوات المسلحة الروسية في منطقة ماكييفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية، أسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية صاروخين من نوع «هيمارس».

وأضافت الوزارة «نتيجة إصابة نقطة انتشار مؤقتة بأربعة صواريخ برأس حربي شديد الانفجار، قتل ٦٣ جندياً روسياً.

نائب الرئيس الإيراني يلتقي وزير الخارجية السعودي في البرازيل (عن الانترنت)

## ميليشيات تركيا تستشعر الخطر من تقارب أنقرة- دمشق وخطة «الجيش الموحد» على الرف

**حلب- خالد زنكلو**

مع اجتماع وزيري دفاع سورية والإدارة التركية ورئيسي جهازي استخبارات البلدين في موسكو الأربعاء الماضي بمشاركة نظرائهم الروس وفتح صفحة جديدة في تقارب أنقرة من دمشق، استشعر متزعمو الميليشيات المسلحة المدعومة من الأولى خطراً داهماً يحدق بهم وخيبة أمل كبيرة من مشغلهم التركي جراء التقارب وخطواته المستقبلية التي قد تنأى بهم عن المشهد، في وقت انقضت المهلة التي حددتها لهم الاستخبارات التركية لتشكيل ما يسمى «جيش موحد» في المناطق المحتلة شمال وشمال شرق سورية مع انتهاء عام ٢٠٢٢، ووضعت هذه الخطة على الرف.

وكشفت مصادر مقربة مما يسمى «الائتلاف» المعارض، الذي يتخذ من اسطنبول مقراً له، أن أعضاءه لا يتأملون أي خير من المسؤولين الأتراك في الوقوف إلى جانبهم خلال الاجتماع الذي عقد أمس الإثنين مع مسؤولين أتراك في وزارة الخارجية التركية بأنقرة، بناء على طلبهم لبحث بعض الأمور التي تخص «مسألة التقارب مع القيادة السورية عقب اجتماع موسكو».

ونقلت المصادر عن أعضاء في «الائتلاف» لـ«الوطن» قولهم: إنهم باتوا يحسون بقلق وخطر حقيقي يهدد مستقبل وجودهم على الأراضي التركية، والذي سيصبح بلا معنى لدى حل الهواجس التي تعترض سبل تطوير العلاقات السورية- التركية، والتي توقعوا لها أن تكتسب زخماً كبيراً وخطوات متسارعة خلال الفترة القادمة، وخصوصاً التي تسبق الانتخابات التشريعية والرئاسية التركية المقررة في حزيران القادم.

المصادر رجحت ألا يخرج اجتماع «الائتلاف» في الخارجية التركية عن أي مواقف بعيدة عن مخرجات اجتماع موسكو لأن الهدف منه «ضبط عقارب» الميليشيات، ورأت أن مساعي إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من الاستمرار بالاستدارة نحو القيادة السورية، تحركها دوافع ومصالح حيوية عليا مثل ضمان أمن حدود بلادها الجنوبية ضد الإرهاب وعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وهما قضيتان تحسمان الرابح في صناديق الاقتراع، وبالتالي، لم ولن تحسب إدارة أردوغان أي حساب لرد فعل «المعارضة» السورية في أي عملية تفاوض مع دمشق لأن لا قيمة لها في بيدر الحسابات بالمواضيع ذات السيادة بين الدولتين.

### ترجيحات بانخفاضه إلى ما دون ٦ آلاف.. و«المركزي» مستمر في إجراءاته لإعادة التوازن للعملة الوطنية

## هبوط متسارع للدولار أمام الليرة في «السوداء» بأكثر من ٨٠٠ ليرة خلال ساعات

**الوطن**

شهد سعر صرف الدولار أمس هبوطاً متسارعاً في السوق السوداء، بلغ أكثر من ٨٠٠ ليرة ووصل إلى ما دون الـ٦٥٠٠ ليرة لكل دولار بعد ظهر أمس، وسط إحجام عن طلبه في ظل مخاوف مؤكدة بالمزيد من الهبوط، في حين حدد مصرف سورية المركزي وفق نشرته الرسمية الدولار مقابل الليرة للمصارف العامة وشركات ومكاتب الصرافة بـ٤٥٢٢ للدولار الواحد بعدما كان ٣٠١٥ ليرة.

مصادر متابعة للشأن المالي والنقدي رجحت أن ينخفض سعر صرف الدولار في السوق السوداء دون الـ٦ آلاف وفي وقت قياسي، معتبرة أن ما يحصل حالياً في السوق يمكن وصفه بالإنجاز الحقيقي يسجل لمصلحة المصرف المركزي السوري وخاصة بعد التدهور الكبير الذي شهدته أسواق الصرف في دول الجوار وعمليات المضاربة غير المنطقية، مشيرة إلى أنه بالوقت الحالي لا يوجد طلب على الدولار في الأسواق بل على العكس هناك عرض.

من جهته أكد «المركزي» في بيان له أمس الأول أنه مستمر بمراقبة استقرار سعر الصرف في السوق المحلية واتخاذ كل الوسائل والإجراءات الممكنة لإعادة التوازن إلى الليرة السورية، ومتابعة ومعالجة كل العمليات غير المشروعة التي تنال من استقرار سعر الصرف.

وفي السياق رفع «المركزي» سعر صرف البدلات إلى ٤٥٠٠ ليرة بعدما كانت ٢٨٠٠ ليرة وسعر صرف دولار الحوالات إلى ٤٥٠٠ ليرة بعدما كانت ٣ آلاف ليرة.

وحول إجراءات «المركزي» برفع سعر صرف الدولار أمام الليرة اعتبر بعض الأكاديميين والخبراء في الشأن الاقتصادي لـ«الوطن» أنها خطوة مهمة وكان من الممكن أن تكون أكثر جدوى لو أنها جاءت قبل بضعة أشهر، مضيفين: «لكن في العموم فإن الفرق في سعر الصرف بين النشرة الرسمية والسوق الموازية يجب ألا يتعدى حدود الـ١٠ إلى ١٥ بالمئة، بحيث يصبح تمويل القطع الأجنبي من السوق الموازية لا يستحق المخاطرة».